

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة لابن أبي عاصم (33)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد هذا المجلس الثالث في مدارسته كتاب السنة ابن ابي العاصم النبيل قد - [00:00:00](#)

والمصلد رحمه الله ذكر الابواب السابقة اشياء تتعلق باليوم الآخر. وللاستذكار فان الايمان باليوم الآخر الايمان لاشراف الساعة بالنفختين وبالقبر من العذاب والنعيم. وبحشر العباد سبحانه وتعالى طابعا بالشفاعات واولها الشفاعة العظمى خامسا الحوض - [00:00:20](#)

وسادسا الايمان بالعقل وهو دقائق الصدر الايمان والحساء وهو تعريف النفس مقادير اعمالنا وثامنا الايمان بالميزان الايمان بالصراط. عاشر الامام بالقنطرة بعد الصراط والحادي عشر الايمان بالجنة الثاني عشر الايمان بالنار - [00:01:10](#)

الذي هو ركن من اركان الايمان الشرك. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المؤلف رحمه الله باب في ذكر القلب

قليب بدر قال اخبرنا احمد بن ابي عاصم - [00:01:50](#)

حدثنا الشافعي يا شيخ قد اخبرنا كان نعم اخبرنا ما هو مصنف هذا يا شيخ هو المصنف هذا قال اي الراوي عنه الراوي عنه هذا جزء من اجزائه ذكرها الراوي عنه كما في اول الاسناد لما قرأناه - [00:02:11](#)

قال اخبرنا احمد ابن ابي عاصم حدثنا الشافعي قال حدثنا الحارث ابن عمير عن حميد عن انس ابن مالك رضي الله عنه احمد ابن ابراهيم هو من ابناء عمومة الامام الشافعي - [00:02:37](#)

نعم ان النبي انا يعني اخبرنا انا اختصارا لاخبرنا وهذه صيغ الاداء العلماء لهم فيها الامام البخاري رحمه الله لا يفرق بينها. انبأنا واخبرنا وحدثنا فانها عنده بمعنى واحد الامام مسلم على نقيض ذلك - [00:02:56](#)

نفرق بين هذه الصيغ انه ينقل عن مرة يقول قال فلان حدثنا قال فلان اخبرنا المذهب اه كلاهما مذهبان لاهل الحديث انما التحقيق فيها انه ينظر الى المصنف هل هذا يرى فيها فرقا او لا يرى فرقا فيها - [00:03:32](#)

فان رؤي فيها فرقا وجب تنبيه عليه وان كان منهجه الا يفرق المسألة في ساعة نعم عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام على القلب الذي فيه ابو جهل واصحابه بيدر - [00:03:57](#)

بعد قتلهم ثلاث ثلاث ليال. فنادى يا ابا جهل ابن هشام يا عتبة ابن ربيعة يا شيبه ابن ربيعة يا ام ميت ابن خلف هل وجدتم ما وعدتم حقا؟ فاني وجدت ما وعدني ربي حقا. وخرج من اصحابه من شاء الله - [00:04:15](#)

وان يخرج فقالوا يا رسول الله تناجي اقواما قد جيفوا منذ ثلاث. فقال ما انتم باسمع لما اقول منه الا انهم لا يستطيعون ان يجيبوا هذا الحديث حديث انس اخرج في الصحيحين - [00:04:36](#)

اخرجه الامام البخاري اخرجه مسلم من غير هذا الطريق والذي قام يقول ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام جماعة اشهرهم عمر كان يتجراً على مثل هذا. قال انتقول لهذا لاقوام قد جيتوا - [00:04:55](#)

صاروجية منذ ثلاث اي بهلاكهم فانه لما قتل هؤلاء الصناديد سحب عليه الصلاة والسلام سبعة عشر منهم الى قلب بدر فلقاهم فيها والقى عليهم التراب واقام في بدر هذه المدة - [00:05:13](#)

يجمع الاسرى يداوى الجرحى الغنائم ولينزل فيهم يوحيه الله فيه من شأن الاسرى هل يقتلهم او يفادي بهم بعد ثلاث لياالي وقف على القلب قلب بدر الذي دفن فيه جيف هؤلاء فناداهم باسمائهم - [00:05:35](#)

يا ابا جهل يا شيبه بن ربيعة يا عتبة بن ربيعة ويا امية ابن خلف وابي ابن خلف باسماء هؤلاء السبعة عشر والثمانية عشر هل وجدتم ما وعدكم ربي حقا - [00:06:06](#)

فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا فقال له عمر يا رسول الله اتكلم اقواما قد جيفوا قال والله ما انت لاسمع لما يقولون لما اقول من منهم كما تسمع انت يسمعونهم - [00:06:25](#)

وهذه مسألة جلية يتعلق بالبرزخ ان الله جل وعلا يسمع في القبور ما شاء سبحانه هو الله لان الله جل وعلا يقول وما انت بمسمع من في القبور انك لا تسمع الصم الدعاء - [00:06:46](#)

الى قوله وما انت بمصنع من في القبور والذي ثبت في الادلة ان اهل القبور يسمعون هو هذا اهل القريب النبي له تبكيكا وسماع الميت قرع نعال مشيعيه الثالث سماع الميت من سلم عليه ممن يعرفه في الدنيا - [00:07:06](#)

كما مرنا في الحديث الذي صححه ابن عبد البر شيخ الاسلام وغيرهما ما من مسلم يمر على قبر من يعرفه في الدنيا ويسلم عليه الا رد الله عليه روحه فعرف - [00:07:36](#)

الاصل ان من في القبور لا يسمعون كلام الاحياء وما يأتي بالتلقين او التخبير كلاهما بدعة. ما التلقين الميت يا فلان قل لا اله الا الله النبي محمد ودين الاسلام هذا بدعة على الصحيح - [00:07:48](#)

والتخبير يأتي يزوره يقول ابشر فلان تزوج والبنات تزوجت والناقة فلانية جابت كذا النخلة جابت كذا هذا من البدع لان الشريعة لم تأتي به نعم قال حدثنا المقدمي وعباس بن الوليد النفسي قال حدثنا معتمر عن حميد عن حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه - [00:08:10](#)

قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على قليب بدر هذا الحديث مداره على حميد ابو حميد الطويل انس انتشر في هوايته نعم قال حدثنا وهبان ابن بقية حدثنا خالد عن حميد عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:39](#)

وبدر اذ سمعه المسلمون وهو ينادي يا ابا جهل يا ابا جهل ابن هشام يا ابا جهل ابن هشام ثم ذكر مثل حديث الشافعي نعم قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا يزيد ابن هارون عن حميد عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه - [00:09:06](#)

قال حدثنا ابو موسى حدثنا خالد بن الحارث عن حميد عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. ابو موسى هو اسد السنة المصنف اه ودي تشوف اه الشافعي احمد ابن ابراهيم هل ترجم له في التقرير - [00:09:29](#)

نعم الشافعي ابراهيم ابن محمد نعم حدثنا ابن ابن كاسب حدثنا ابن ابن فليح عن موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:09:48](#)

قال قال اناس للنبي صلى الله عليه وسلم من اصحابه يوم بدر وهو ينادي يا اصحاب القليب يا رسول الله اتنادي اناسا امواتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انتم لاسم ما انتم لاسمع - [00:10:12](#)

قل ما انتم لاسمع لما اقول منهم. ما انتم لاسمع لما اقول منهم نعم ما انتم لاسمع لما اقول منهم. نعم. قال حدثنا ابو الشعثاء. قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي. عن اشعب - [00:10:31](#)

عن ابي اسحاق عن عمرو ابن ميمون قال كنا عند عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في بيت المال قال قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على القليب قليب بدر فقال يا فلان يا فلان هل - [00:10:47](#)

هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا يا رسول الله هل يسمعون؟ قال ما انتم لاسمع لما اقول منهم ولكن انهم اليوم لا يجيبون. قال ابو بكر والاكابر التي في قليب بدر ونداء النبي صلى الله عليه وسلم اياهم - [00:11:05](#)

وما اخبر انهم يسمعون كلامه اخبار ثابتة توجب العمل والمحاسبة فيه اخبار كثيرة قد اثبتناها في مواضعها. نعم يوجب العمل بها والمحاسبة ان يحاسب الانسان نفسه ولا يرد شيئا مما ثبتت به الادلة - [00:11:25](#)

ولا يعارض هذا بما جاء في القرآن انك لا تسمع الموتى لا يسمعونهم من عنده الا ما اذن الله جل وعلا باسماعهم اياه في قوله وما انت بمسمع من في القبور - [00:11:47](#)

الا ما جاء به الاذن وذلك لان عالم البرزخ غير عالم الدنيا كما ان عالم الآخرة اخر ولهذا في البرزخ لما كان فيه مشابهة في الدنيا فيه توارد للارواح خصوصا في المنامة - [00:12:03](#)

ولا يعمم يعول على ما يكون في المنام قد يكون بعضه حقيقي وبعضه من تهويل وتحليم الشياطين فلا ينبني عليه حكم ذكر شي إبراهيم ابن محمد ابن عباس هاه وش حكم عليه - [00:12:24](#)

سبعة وثلاثين من رمز له ابن عم الامام الشافعي قال حدثنا ابراهيم ابن حجاج حدثنا عبد الواحد ابن زياد حدثنا عبد الواحد ابن حمزة ابن عبد الله ابن الزبير - [00:13:00](#)

قال سمعت عباد ابن عبد الله ابن الزبير يقول سمعت ام المؤمنين رضي الله عنها تقول سألت رسول الله سألت رسول الله عليه السلام ام المؤمنين نعم اي نعم سمعت ام المؤمنين تقول رضي الله رضي الله عنها تقول سألت رسول الله عليه السلام عن الحساب اليسير - [00:13:32](#)

وقلت يا فقلت يا رسول الله ما الحساب اليسير؟ قال الرجل يعرض عليه ذنوبه ثم يتجاوز له عنها ومن نوقش الحساب هلك. الله اكبر. الله اكبر فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا - [00:13:57](#)

والحساب اليسير عليه الصلاة والسلام بماذا في عرض الذنوب على العبد يفجع بها احصيت يمن الله جل وعلا عليه منة انه يغفرها له ومن نوقش الحساب طبعا المناقشة المعاندة والمكابرة - [00:14:18](#)

ويعذب ويهلك وفيه حديث عائشة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوقش الحساب عذب قالت له عائشة رضي الله عنها يا رسول الله الم يقل الله جل وعلا فاما من اوتي كتابه بيمينه - [00:14:44](#)

سوف يحاسب حسابا يسيرا قال يا عائش ذلك العرض ليس الحساب وليس احدا يناقش اللي يناقش الحساب الا عذب العرض هو اخذ الكتب باليمين او بالشمال والنقاش كما يكون من الكافر ينفي ما فعلت - [00:15:03](#)

ظلمتني كتبك يختم على فيه ويخلي بينه وبين من اعزاء لما يكابر فيقول لا اقبل الا شفيعا الا شاهدا علي من نفسي ومن الحساب اليسير ما جاء في الحديث ان الله جل وعلا - [00:15:27](#)

يدني عبده المؤمن حتى يضع عليه كنفه يقول عبدي فعلت وفعلت وفعلت يقرره افعاله يقر المؤمن يقول نعم يا ربي يمتن الله عز وجل عليه منة جليلة قال عبدي سترتها عليك في الدنيا - [00:15:48](#)

وها انا اغفرها لك بها هذا يؤيد حديث عائشة في نعم قال حدثنا محمد ابن مهدي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك ابن عمرو عن محمد ابن مسلم عن عمر ابن دينار عن ابن الزبير - [00:16:13](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للزبير عن ابن الزبير رضي الله عنه عنهما عبد الله بن الزبير عن ابيه نعم انا عن ابن الزبير رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب بعمله هلك. الله المستعان - [00:16:31](#)

وهذا معنى ان الله كريم يتجاوز لا يقف سبحانه عند كل وهذا من حسن رجاء المؤمن بربه ان يظن به التجاوز وهذا اللائق بالمؤمن عند احتضاره لا يموتن احدهم الا وهو يحسن ظنه بربه - [00:16:56](#)

والله جل وعلا عند ظن عبده المؤمن عند ظن عبده بما ظن بالله. فان ظن ان الله يرحمك فان الله سيرحمك يتجاوز عنه ومن ظن ان الله يعذبه فان الله سيعذبه - [00:17:18](#)

ولهذا نحن مأمورون اننا نحسن الظن بالله جل وعلا اعظاما لرجائه وثقة بوعده سبحانه لا اله الا هو نعم باب الايمان بالبعث وفيه اخبار قد ذكرناها في مواضعها قال حدثنا زكريا ابن يحيى ابن حمويه قال حدثنا شريك عن منصور - [00:17:32](#)

وحدثنا ابو موسى قال حدثنا غندر عن شعبة عن منصور عن ربعي ابن حراش عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد حتى يؤمن بربع. شهادة ان لا اله الا الله واني - [00:17:58](#)

الله بعثني الله بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر. هذا حديث علي رضي الله عنه قد سبق ان ذكره المصنف في اول الكتاب هنا ساقه من طريقين من طريق زكريا - [00:18:18](#)

حدثنا شريف عن معتمر هذا اعلى اسناد من الذي يليه ثم قال حدثنا ابو موسى حدثنا غندر عن شعبة عن منصور الاستاذ الثاني لكنه اوثق حيث هو مسلسل بمن هؤلاء الائمة الحفاظ ابو موسى - [00:18:36](#)

وبندر شعبة للحجاج منصور بن معتمر وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد حتى يؤمن بربع شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني الله بالحق - [00:19:00](#)

يؤمن بالبعث بعد الموت يؤمن بالقدر هذا في حديث عبادة ابن الصامت خرج في الصحيحين من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله - [00:19:13](#)

وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق ادخله الله عز وجل الجنة على ما كان من العمل جاء في غير الصحيح وان الله يبعث من في القبور - [00:19:25](#)

على هذه لان هذه المسائل اكثر ما وقع فيها النزاع والخلاف بين توحيد الله الشهادة للنبي بالرسالة انه عاند فيها اهل الكتابين والايما بالبعث بعد الموت وهذه اشهر عقيدة انكرت - [00:19:42](#)

ولهذا هي اشهر عقيدة مع التوحيد بسطت في القرآن والايما بالقدر وتعلمون ما وقع فيه من الخلف والنزاع اكثر من الايما بالملائكة والايما بالكتب والايما بالرسول الصلاة والسلام. نعم قال حدثنا محمد ابن عبد الله ابن بزيح حدثنا زياد ابن الربيع الاحمدي قال حدثنا هشام عن محمد ابن سيرين - [00:20:02](#)

عن ابن عن ابن الديلمي قال كنا ثلث ثلاثة. نخدم معاذ بن جبل رضي الله عنه فلما حضر قلنا له يرحمك الله انما صحبتناك وانقطعنا اليك واتبعناك لمثل هذا اليوم - [00:20:30](#)

وحدثنا بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال نعم وما ساعة الكذب هذه؟ الله اكبر. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات وهو يوقن بثلاث ان الله حق وان الساعة قائمة وان الله يبعث من في القبور - [00:20:48](#)

قال ابن سيرين فانا نسيت مما قال دخل الجنة واما قال نجا من النار. نسأل الله العظيم من فضله وهذا فيه فضل هؤلاء الثلاثة عبد الله بن فيروز بن الديلمي - [00:21:08](#)

الراوي عن معاذ خدموه واخذوا عنه ثم لما حضرته الوفاة الحوا عليه بالمسألة انا لن نصحبك الا انقطعنا لكل لمثل هذا اليوم يحدثنا بحديث سمعته عن النبي صلى الله عليه وسلم. فقال نعم وما ساعة الكذب هذا؟ لما حضرت الوفاة - [00:21:25](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات وهو يؤمن بثلاث ان الله حق اي يستحق ان يعبد. هذا معنى لا اله الا الله لا معنى ان الله الحق يعني الايما بربوبية او بوجوده - [00:21:53](#)

يؤمن بها الكفار ولم تنفعهم ان الله موجود لو ان الله هو الرب قال وان الساعة قائمة هذا ايما بالبعث ان الله يبعث من في القبور جزاء من حقق ذلك انه دخل الجنة او نجا من النار - [00:22:08](#)

هذا من احاديث الرجاء التي يتعلق بها رجاء المؤمنين قال حدثنا هشام ابن عمار حدثنا صدقة ابن خالد حدثنا ابن جابر عن عمير عن عمير بن هاني عن جنادة ابن ابي امية عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده - [00:22:30](#)

لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق. ادخله الله من اي ابواب الجنة شاء. اسأل الله الكريم من فضله. هذا حديث عبادة ابن الصامت - [00:22:59](#)

هو الحديث الذي اورده الشيخ محمد بن عبد الوهاب في اول كتاب التوحيد فضل توحيد الله جل وعلا انه اورده في اول الكتاب قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كان لي على - [00:23:20](#)

على كان لي على العاصي ابن وائل السهمي حق فاتيته اتقاضاه ثم ذكر الحديث قال قال حدثنا محمد بن عوف والحديث الذي ذكره عاملا عند العرص من وائل السهمي وكان في اول امره قبيلا - [00:23:47](#)

ومع ذلك القيم اذا اكتسب بعمله يملكه اتى العاصي ابن وائل يتقاضاه حقه الذي عليه فقال لا اعطيك اياه حتى تكفر بمحمد لان

العاص بن وائل السهمي بطون قريش كم هبة من قريش يا عبد الله - [00:24:16](#)

الصحيح انهم اثني عشر بطن قال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد وقال خبابا رضي الله عنه لا والله لا اكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث

العاصي بن وائل استكبار قال سيكون الايمان - [00:24:47](#)

ثم ولد فاعطيك حقل يعني يوم القيامة انزل الله فيه الايات افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا ولدا. اطلع الغيب ام اتخذ عند

الرحمن عهدا هذا في يهديه حقا - [00:25:16](#)

بانكاره البعث وقيل انه نزل في العاصي ايضا قول الله جل وعلا فالبقرة ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على

ما في قلبه وهو الذ الخصام - [00:25:37](#)

ذلك انه كان يختلف الى الحيرة يسمع من اهل الكتاب هناك ومن المجوس قصص واساطير الاولين ويأتي فيقصها على العرب في

مكة يقول محمد جائكم بقصص وانا اتيكم بقصص عياذا بالله. نعم - [00:25:57](#)

قال حدثنا محمد ابن عوف عن عمرو بن هشام الحداني قال اصبحت في كتاب في كتاب عتاب ابن بشير عن اسحاق بن راشد

عن الزهري عن سعيد ابن المسيب - [00:26:23](#)

وابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم تأكله الارض الا عجب الذنب. منه ينبت

ويرسل الله ماء الحياة. فينبتون فيه نبات الخضر - [00:26:39](#)

حتى اذا اخرجت الاجساد ارسل الله الارواح وكان كل روح اسرع الى صاحبه من الطرف ثم ثم ينفخ في الصور فاذا هم قيام

ينظرون. هذا حديث جليل وفي الصحيحين - [00:26:55](#)

وفيه يرويه التابعيان الجليلان سعيد بن المسيب ابو سلمة من ابو سلامة ابن عبد الرحمن ابن عوف يرويان عن ابي هريرة رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم تأكله الارض الا عجب الذنب - [00:27:15](#)

هو راس العصعص لا يراقب لا يكاد يرى بالعين المجردة يبقى في الارض ومنه يركب الادمي فان الله جل وعلا يأمر اسرافيل فينفخ

في الصور نفخة اولى طويلة اولها فزع واخرها صعب - [00:27:36](#)

ثم يأمره فينفخ الثانية وبينهما اربعون سئل ابو هريرة كم اربعين يوما؟ قال ابنت شهرا قال ابنت البيت يعني لا اعلم. لكن جاء عند

البزار وغيره انه قال اربعين سنة - [00:28:00](#)

ويرسل الله جل وعلا قبل النفخة الثانية مطرا تنبت منه هذه الاعجاب كما تنبت الحي آآ الحبة في ستبقى اجساما لا ارواح فيها ثم

تنشر الارواح كأنها جراد منتشر تدخل كل روح الى جسدها الذي - [00:28:16](#)

خرجت باسرع من الطرف النفخة الثانية فاذا هم قيام ينظرون قال باب في ذكر مفاء في ذكر مفارق الجماعة فيه من الوعيد والزجر

والتهديد فارق الجماعة ما الجماعة جماعة المسلمين - [00:28:49](#)

التي مختصر اصل اهل اهل السنة والجماعة فيه بثلاث كلمات يا جماعة الا بايمان ولا امام الا بالسمع والطاعة له بالمعروف هذا

مختصر اعتقاد اهل السنة في الجماعة يا جماعة الا بامام - [00:29:18](#)

هذا تقييد للجماعة بالمعنى اللغوي الى المعنى الشرعي ولا امام الا بالسمع والطاعة له بالمعروف فاذا قام للجماعة اماما هل نسمع له

مطلقا ولا يعصى مطلقا ان السمع والسمع والطاعة له بالمعروف - [00:29:41](#)

وعلى هذا قام اصل اهل السنة والجماعة في هذا الاصل العظيم طيب من فارق الجماعة ورد عليه الوعيد بانواعه مجمل انواعه اربعة

انه يموت على كبيرة يموت ميتة جاهلية ميتته جاهلية - [00:30:06](#)

وميتة جاهلية هذه اربعة تؤدي مؤذن واحد وهو انه وقف وقع في كبيرة من كبائر الذنوب لا يخرج بها من الملة الا اذا استحل الخروج

محله باعتقاده مع عدم الشبهة عنده - [00:30:30](#)

فانه اذا استحل شيئا مع عدم الشبهة عنده صار استحلاله لهذا المحرم كفار وهذا باب جديد في ملازمة الجماعة ولاجله ضم اهل

السنة والجماعة وصول اعتقادهم اصل السمع والطاعة بالمعروف - [00:30:53](#)

تم هذا الاصل باصل الجماعة والامامة باب الامامة والجماعة قال حدثنا وهب ابن البقية قال حدثنا خالد بن عبد الله عن مطرف عن ابي الجهم عن خالد بن وهبان عن ابي ذر رضي الله عنه قال - [00:31:14](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وفيه وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما وابي هريرة رضي الله عنه وابي الدرداء رضي الله عنه والحارث وحارث الاشعري رضي الله عنه - [00:31:37](#)

وعامر ابن ربيعة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من فارق الجماعة قيد شبر والقيد هنا قيد الشبر لا مفهوم له اي من فارق الجماعة ولو شيئا يسيرا - [00:31:59](#)

ولو شيئا يسيرا لان مفارقة الجماعة ما تحدد بالشبر وبغيره انما لو شيئا يسيرا قد خلع ربقة الاسلام من عنقه هذا من نصوص الوعيد لا انه يكفر جاهلية او فميتة جاهلية - [00:32:16](#)

كلها الفاظ بمعنى انه وقع في كبيرة من كبائر الذنوب هذا هو الاصل عند اهل السنة في نصوص الوعد والوعي يحمل هذا على هذا لو نظر الى احاد نصوص الوعيد - [00:32:38](#)

لو نظر الى احاد نصوص الوعد ربما لم يكفر احدا منهج اهل السنة هو الجمع بين هذا وهذا نعم قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا حفص وابو معاوية ووكيع عن الاعمش عن عبد الله ابن مرة عن مسروق - [00:32:53](#)

عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى الا باحدى ثلاث. الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق - [00:33:16](#)

الجماعة وهذا الحديث في الصحيحين ابن مسعود رجاء في الصحيحين فيه الوعيد على من فارق الجماعة بانه متوعد في الدنيا بالقتل هل القتل هنا حد او تعزير وجهان الى حد لانه ذكره عليه الصلاة والسلام مع المحدودات - [00:33:36](#)

مع المحدودات وهذا الذي عليه جماهير اهل العلم ان الحدود منها حد الردة قد اجمع عليه خلافا لهذه النزعة المعاصرة الردة والوجه الثاني ان هذا تعزير والجمع بينهما انه تعزير في الافراد - [00:34:02](#)

لكن في الجملة هو حد لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول لا يحدث له شارك لدين السيد الزاني في من زنى وهو محصن - [00:34:31](#)

يرجم حتى الموت سيدي يشمل الرجل والمرأة السيوبة بمعنى انه تزوج ومتزوجة عنده سرب الحلال فيتركه الى الحرام والنفس بالنفس وهو القصاص وهذا وجه من قال ان هذا ليس بحد - [00:34:46](#)

القصاص من الحدود الا بمطالبتني اهله واقامة الشروط الستة عليه قال والتارك لدينه المفارق للجماعة ترك دينه بالردة. فارق الجماعة جماعة المسلمين وفيه ان من مفارقات الجماعة هو الردة عن الدين - [00:35:08](#)

هذا نوع من انواع المفارقة لكنها ليست كالمفارقة في الشبر ورقة شبر بالخروج على الجماعة سواء بالرأي كما عند الخوارج القاعدة جمهور الخوارج او الخروج بالفعل كما عند غلاة الخوارج - [00:35:31](#)

وغيرهم قال حدثنا ابن نمير حدثنا ابي عن الاعمش عن عبد الله ابن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مثله - [00:35:49](#)

حدثنا ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا يونس ابن محمد قال حدثنا ابو وكيع عن القاسم ابن وليد ابي عبد الرحمن عن الشعبي عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال الجماعة رحمة والفرقة عذاب. وهذا حديث - [00:36:08](#)

في الجماعة الاول الوعيد على مفارقتها الثاني تحديد مفارقه هذا القتل والثالث انه يقع في العذاب الهم والغم والنزاع والحرقة نمهد العذاب الاخر ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الجماعة رحمة - [00:36:32](#)

لماذا رحمة لما استجابوا لامر الله فاجتمعوا عليه رحمة لما سمعوا لولي امرهم بالمعروف تناصحوا معه ورحمة بقوتهم في هذا الاجتماع لهذا قال ولا تنازعوا فتفشلوا ليس بريحكم دل على ان الاجتماع قوة بريح - [00:36:56](#)

وان الخلاف والفرقة عن الجماعة عذاب يشمل العذاب النفسي والعذاب البدني يشمل عذاب الدنيا وعذاب الآخرة نعوذ بالله من غضبه.
نعم قال حدثنا قال حدثنا إبراهيم ابن المنذر قال حدثنا إبراهيم ابن المهاجر ابن مسمار قال حدثنا ابي عن عامر ابن سعد عن ابيه -
00:37:20

قال وقف عمر رضي الله عنه بالجابية فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا فقال من اراد بحبة الجنة فعليه بالجماعة.
الله اكبر. بحبة الجنة اي بحبوتها. وهي وسطها - 00:37:42

المكان الافيح منها فعليه بالجماعة. اذا لزوم الجماعة سبب الجنة وعدم نزول الجماعة سبب للنار مفهوم مخالفة من الحديث وهذا
وعيد رابع نعم قال حدثنا إبراهيم ابن المنذر قال حدثنا إبراهيم - 00:38:00
قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا اسماعيل بن سالم حدثنا النظر بن اسماعيل ابو المغيرة قال حدثنا محمد ابن سواقة عن عبد الله ابن
عن ابن عمر عن ابن عمر عندك محمد ابن سواقة ولا ابن سواقة - 00:38:24
بعد الواو فيه الف؟ لا لا ما في الف. اذا محمد ابن سواقة التقريب عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالجماعة واياكم والفرقة فمن اراد بحبة الجنة - 00:38:43

فليزلم الجماعة قال حدثنا سعيد ابن يحيى وقال حدثنا سعيد ابن يحيى ابن سعيّد قال حدثنا ابو بكر ابن عياش عن عاصم عن زر
عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد بحبة الجنة فليزلم الجماعة. نسأل الله العظيم -
00:39:11

بوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة نعم قال حدثنا المقدمي قال حدثنا عمران ابن ابن عيينة عن عبد الملك ابن عمير عن ربي
ابن حراش قال خطب عمر بالجنة خطب عمر رضي الله عنه بالجابية. فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اراد بحبة
الجنة فليزلم الجماعة - 00:39:35

ابن الجابية يا عقله نعم في بيت المقدس وانظروا الى عمر الفقه تكلم بهذا في تارك الموضع الجهاد يحتاج فيه الى اجتماع الكلمة
وعمر انما سافر من المدينة لم يسافر لخلافته الا - 00:40:00

لاخذ مفاتيح بيت المقدس ذكر هذا الحديث الجليل في فضل الاجتماع انه سبب لنيل بحبوحة الجنة سلمك الله اي نعم تسكين الواو
مرضي الخامسة هل ذكر وفاته مع النصوص الاخرى - 00:40:25

اذا استحل خروجه بعد قيام الحجة صارت ردة لان من معاني الفرق في الجماعة الردة ولو بقي معهم بجسمه ان ارتدادا عن الدين
خروج عن الجماعة يا حملة اوجه مجرد الخروج ليس للذكرى - 00:41:23

مجرد الخروج الجماعة لا يكونوا ردة بان يأتي ما يرتد به او يستحل خروجه مع قيام الحجة عليه وزوال المعذرة عنه. نعم قال
حدثنا دحيم قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا ابو هاني عن عمرو بن مالك عن فضالة ابن عبيد - 00:41:48

عن رسول الله رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة لا تسأل عنهم رد انك لا تسأل تسأل لا يسأل عنهم
بالتام من فتح لا ينسى - 00:42:16

ثلاثة لا تسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى امامه ومات عاصيا لا حول ولا قوة هذا وعيد اخر رابع انه لا يسأل عنه لعظيم قبحه
حدثنا هبة قال حدثنا مهدي بن ميمون عن عن غيلان ابن ابن جرير عن زياد ابن رباح عن ابي هريرة - 00:42:29

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية نعم جاء الحديث في
روايات جاهلية جاء في رواية فميتته جاهلية - 00:43:02

وجاء في رواية ميتة جاهلية اضافة وكلها تدل على التشنيع والتقبيح لانه ما نسب عمل الى اهل الجاهلية الا دل على انه كبيرة من
الكبائر كبائر الذنوب وهذا عرف بالاستقراء - 00:43:23

العمل اذا نسب الى الجاهلية دل على انه من الكبائر ومن شواهد حديث ابي بكر حديث ابي ذر انك امرؤ فيك الجاهلية اعيرته بامه
الله ارضى عنهم وهذا يدل على تأكد امر الاجتماع - 00:43:45

وانه لا تنزع اليد من الطاعة مهما حصل الا بشرط يرى فيه الكفر البواح الذي لنا فيه من الله برهان والعلماء يشترطون في الخروج ونزع الطاعة شرطين الشرط الاول ان يجدوا - [00:44:08](#)

من ولي امرهم الكفر البواح الظاهر الذي لا فيه ولا خفاء ولا التباس لكم فيه من الله برهان عندكم حجة واضحة من وحي الله انه كفر بواح الامر الثاني ان تجد القدرة على ابداله بغيره - [00:44:28](#)

ان رأينا الكفر البواح ولم نجد وليس هناك قدرة فلا يجوز الخروج لان الشريعة جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها القبائح وتقليدها ولا بد من هذين الامرين ما الدليل على الاول حديث عوف بن مالك - [00:44:49](#)

في الصحيحين له ابن مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ائمتكم الذين تدعون لهم تصلون عليه ويصلون عليكم تحبونهم ويحبونكم وشرار ائمتكم الذين يلعنونهم ويلعنونهم وتبغضونهم ويبغضونكم فقالوا يا رسول الله - [00:45:10](#)

افلا نجادلهم بالسيوف قال لا طريقة الخوارج قديمة الحديثة افطار لمذهبهم الفاسد الكاسد لا ما اقام فيكم الصلاة رواية لا الا ان تروا كفرا صباحا لكم فيه من الله هذا خطاب لاهل العلم لا للعوام ان ترى ما الذي له اهل - [00:45:35](#)

الرؤية مهو بالعوام ولا اشباه العوام بواحا اي ظاهرة بينة فيه من الله برهان وبه استدل اهل السنة على كفر تارك الصلاة لانه ويأتي بعضها لبعض ان ترك الصلاة او الامر بترك الصلاة - [00:46:07](#)

قال حدثنا علي ابن حمزة قال حدثنا جرير ابن حازم عن عبد الملك ابن عمير عن جابر ابن سمرة قال عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد بحبحة الجنة فليلزم الجماعة. الحديث يرويه في صحيح - [00:46:34](#)

صحابي عن صحابي جابر بن سبأ صحابي يرويه عن عمر رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد بحبحة الجنة فليلزم الجماعة وهذا والله اعلم كما انه - [00:46:58](#)

وعد وايضا وسيلة كما دل عليه حديث اصل الفتن حديث حذيفة لما ذكر النبي الفتن وذكر فتنة ثم فتنة ثم فتنة فقال ما المعصم منها؟ ان ادركني ذلك؟ ما تأمرني ان ادركني ذلك يا رسول - [00:47:16](#)

قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم لزوم الجماعة ولا جماعة الا بامام عصمة من الفتن التي هي سبب بعدم الزوغان عن دين الله ثم وفق الله حذيفة فقال يا رسول الله فان لم يكن لهم جماعة ولا امام - [00:47:38](#)

تعتزل تلك الفرق كلها يأتيك الموت وانت عاض على اصل يسلم منك الناس تسلم من قيلهم واحوالهم وتصانيفهم تحزباتهم التي اوغر ما توغر الصدور اذهب العمل وضعاف الايمان قد يرتد وينتكس - [00:47:58](#)

اثر هذه الاغارات حتى سمعناه وسمعتموه وليتنا على ضلالتنا وعلى فسقنا. كلنا منصور فلان فيه وفلان ما فيه وهذه كلها تعزز الفتنة الحالقة التي تحلق والدين لا تحلق الرأس وهي فتنة ايش؟ البغضاء - [00:48:29](#)

ان البغضاء اذا استقرت في النفوس ما تنتزع منه ولهذا كان لزوم الجماعة سبب لعود الجنة بحبختها كما جاء في الحديث المتوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم نسأل الله جل وعلا - [00:48:51](#)

العلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا عوال جنانه ينزلنا الفردوس الاعلى. نسأل الله ذلك بوجهه الكريم وان يدخلنا بغير حساب ولا عذاب وان يحل علينا رضاهم فلا يسقط علينا ابدنا لنا ولكم - [00:49:08](#)

ولوالدنا ووالديك ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمون نقف عند هذا الموضع والله ولي - [00:49:24](#)